

أ.د. علي الشبل | مقاصد العقيدة الواسطية (2/2)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:00:03](#)

قد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليه سلف الامة انه سبحانه فوق سماواته على عرشه - [00:00:18](#)

على على خلقه عال على خلقه. هم. وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:00:34](#)

يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق - [00:00:54](#)

فان هذا لا توجيه لا تود لا توجه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته - [00:01:09](#)

هو موضوع في السماء وهو مع المسافرين وغير المسافرين اينما كان وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني ربوبيته وكل هذا الكلام الذي ذكره الله سبحانه من انه فوق العرش وانه معنا - [00:01:23](#)

حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريم ولكن يصاب عن الظنون الكاذبة الا ان نطن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تقله او تظله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - [00:01:45](#)

وعلى اله واصحابه ومن والاه. لما ذكر شيخ الاسلام الايات والاحاديث الصحيحة الدالة على صفات الله عز وجل تعرض الى شبهة اريدها المحرفون والمؤولون والمعتلون تعلقوا بعلو الله تعلقوا بمعيتة - [00:02:01](#)

يتعلق ايضا لوائه على العرش وبنزوله وقد اجملها رحمه الله اجمالا في هذا المقام بما يناسب الحال معية الله عز وجل لخلقها لا تقتضي مازجة والمخالطة كما قد يتبادر ذلك الى ذهني - [00:02:22](#)

شاء فهمه في حق الله وفي صفاته انما معية الله لخلقها هو اطلاعه عليهم ولهذا المعية معية معية بعلمه وهذي لجميع الخلق ومعية بعلمه مع اطلاعه وتأبيده وحفظه لعباده وهذه معية خاصة - [00:02:45](#)

واللغة يحتمل ذلك واذا قال القائل سرت والقمر معنا لا معنى ان القمر نزل من مكانه في السماء في العلو خالط السائرين والجالسين المتحدثين اذا كان هذا شأن مخلوق وهو القمر مع الخالق وهو الله. مع مخلوق اخر وهو البشر - [00:03:09](#)

فكيف بشأن علو الخالق على خلقه كذلك ما يتعلق بالمعي بالقرب. الله قريب من خلقه وهو مع ذلك عالي على عرشه تأتيها هنا اسئلة مبتدعة وهي هل يخلو منه العرش - [00:03:33](#)

ثم اذا نزل الى سماء الدنيا في اخر الليل سماء الدنيا في جهة تكون في جهة اخرى نهارا فكيف يكون ذلك باب كيف اقطعه ايها المؤمن في اسماء الله وصفاته وذاته - [00:03:54](#)

لا تتهوك بكيف لاننا لن نقطع ان صفات الله لا تماثل ولا تكايف صفات المخلوقين والله بذاته وصفاته واسمائه فوق ما يظنه الظانون يتوهمه المتموهمون قد مثلت لكم ذلك بالجنة وهي مخلوقة. فيها ما لم يخطر على قلب بشر - [00:04:12](#)

وكيف الشأن بالخالق مع المخلوق ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تقله او تظله وهذا باطل باجماع اهل العلم والايمان

فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض - 00:04:37

وهو الذي يمسك السماوات والارض ان تزولا ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرہ.

يعني ان الله لا يحتاج الى خلقه لا كرسي ولا عرش ولا السماوات - 00:04:55

هل الخلق كلهم؟ الكرسي والعرش والسماوات السبع والاراضون من فيها كلهم مفتقرون محتاجون اليه سبحانه من ظن هذا الظن فانه بهذا اساء بالله الظن وخالف ما اجمع عليه المسلمون قال رحمه الله فصل وقد دخل في ذلك الايمان بانه قريب من خلقه - 00:05:12

مجيب كما جمع بين ذلك في قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الآية وقوله صلى الله عليه وسلم للصحابة لما رفعوا اصواتهم بالذكر ايها الناس - 00:05:38

اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة وما ذكر في الكتاب والسنة من قربته ومعيته - 00:05:54

لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعوته وهو على وهو علي في دنوه قريب في علوه. نعم اجمل هذا بهذه الجملة. الله - 00:06:11

علي اي عال على خلقه في دنوه وهو سبحانه قريب في علوه اما كيف ولا يتحملة ذهن ذاهن الا من عطل ذهنه وقلبه واعتقاده بالتحريف او بالتشبيه او بهما جميعا - 00:06:26

والله جل وعلا اخبرنا بالمثل المضروب انه يخرج اللبن الابيض سائق من بين ماذا وماذا وهي النجاسة والوساخة ومن بين وهو اسود وهو احمر يخرج من بين هذا وهذا دم يخرج من بين هذا وهذا لبن ابيض وسائق للشاربين - 00:06:44

كذلك في صفات الله سبحانه وتعالى اذا كان قلبك لا يتحملها فامن بها على مراد الله واقطع مجاري الاوهام ومدارك التشبيه عن نفسك وعن قلبك تسلم في دينك يسلم في اجلالك واقبالك ربك سبحانه حق قدره - 00:07:11

ولهذا جاء قول الله جل وعلا وما قدروا الله حق قدره في مواضع لمن انكر كلامه كما في الانعام. وما قدروا الله حق قدره ان قالوا ما انزل الله على بشر من شيء - 00:07:37

وفي مواضع الصفات وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه قال رحمه الله من الايمان بالله وكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق - 00:07:52

بدأ واليه يعود ان الله تعالى تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه - 00:08:14

بل اذا قرأه الناس او كتبوه بذلك في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة ان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا - 00:08:33

وهو كلام الله حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف في هذا يقرر رحمه الله كما سبق لاحظوها لما عطف العلو والمعية والقرب قوله وقد دخل في هذا اي في الايمان باسماء الله وصفاته - 00:08:50

هنا وقد دخل في هذا ايدي الايمان بالله وبكلامه نكرر فيها جميعا ان هذه كلها حق معنى انها حق او على الحقيقة اي لا مجال فيها للمجاز او للتأويل الذي هو في الحقيقة تعطيل - 00:09:14

تعريف للكلم عن مواضعه حق هل هو فيما يليق بالخالق او حق فيما يليق بالمخلوق فيما يليق فيما يليق الخالق جل وعلا لا فيما يليق بالمخلوق وهكذا الافتراض في سائر صفات الله العلا واسمائيه الحسنی - 00:09:33

مسألة كلام الله القرآن انحرف فيها المنحرفون حتى قيل انها من اول مسائل بل اول مسائل الانحراف في الصفات هي مسألة كلام الله واول ما عرف الانحراف فيها من الجعد ابن درهم - 00:09:55

تبعه على ذلك الجهل بن صفوان السمرقندي وهو الذي نقل مذهبه واذاعه. فنسب المذهب اليه لهذا يقول ابن القيم في نظمته في النونية ان كنت كاذبة الذي حدثني فعليك اثم الكاذب البتان - 00:10:11

ابن صفوان وشيخته الاولى احد صفات الواحد الديان ولاجل اذا ضحى بجعد خالد قسري يوم ذبائح القربان اذ قال ابراهيم ليس
كليهم قال ابراهيم ليس خليه. كلا ولا موسى الكليم الداني - [00:10:31](#)

الضحية كل صاحب سنة لله درك من اخي قرباني اهل السنة يعتقدون في القرآن انه كلام الله المنزل ان الله تكلم به حقا سمعه منه
جبريل فاسمعه نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:10:51](#)

وان هذا الكلام بحرف وصوت ان هذا الكلام اي القرآن فرد من افراد كلام الله سبحانه وتعالى قالت المعطلة ان كلام الله مخلوق وهذا
قول الجهمي والمعتزلة قاربهم في هذا المتكلمون - [00:11:11](#)

من الاشاعر الذين قالوا ان هذا الموجود معنا اما حكاية عن كلام الله او عبارة عنه اما كلام الله فهو المعنى دون اللفظ ولهذا جعلت
الاشعرية والماتريدية كلام الله معنى نفسيا - [00:11:33](#)

قائما بذاته لم يسمعه منه جبريل لم يسمعه محمد هذا الذي معنا يقرأه القارئون ويحفظه الحافظون ويتلوه التالون يكتبه الكاتبون
قالوا هذا عبارة او حكاية عن كلام الله ليس هو عين كلام الله - [00:11:49](#)

هذا تحريفهم لكلام الله لماذا لنا يقع فيهم ان الله تقع فيه الحوادث وان الكلام بحرف وصوت يحتاج الى لسان ولهات لما قام التشبيه
في قلوبهم ذهبوا يطلبون التنزيه بما يسمونه - [00:12:07](#)

يطلبون التنزيه بما اسموه تأويل وهو بالحقيقة تحريف وهم وقعوا في جريمة التشبيه اولا ثم تعطيل الثانية ولو انهم اثبتوا صفات
الله على ما يليق به من غير حاجة الى هذا التكلف والتنطع - [00:12:28](#)

وتكلف انها تشبه صفات الخلق لا نحتاج لذلك الله نشر عن الاحجار والاشجار والجمادات انها تسبح هل سبحت بلهات ولسان شفتين
هي مخلوقة فاذا كان هذا المخلوق يتكلم ويسبح ولا نعرف كيف - [00:12:46](#)

صدر منه الكلام والتسبيح افلا يليق ان يكون هذا في حق الله اولى واجل واعظم ثم هؤلاء الذين قالوا هذا الكلام انعكس مذهبهم
حتى على علومهم في علم الاجازات المتعلقة برواية القرآن وقراءاته - [00:13:05](#)

نجد في كثير من الاسانيد للاسف لما تولى سدها متأخر الاشاعرة والماتريدية الاسناد ينتهي الى من الى ابي سلمة بن عبدالرحمن عن
عثمان وعن زيد وعن علي وعن ابن مسعود رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:28](#)

عن جبريل عن اللوح المحفوظ او عن جبريل عن اللطيفة او عن جبريل عن الهوى لماذا؟ لانها لم تثق قلوبهم ان ان يكون جبريل سمع
الكلام من الله واسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:48](#)

في القرآن في صريح القرآن سمع جبريل القرآن من الله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي ثم
يلبسون بما ذكره شيخ الاسلام انهم يقولون ان الله اضاف القرآن قولاً لرسوله - [00:14:07](#)

بل اضاف قولاً لرسوله محمد في قول الله جل وعلا ان هو وما هو الا قول رسول كريم وما هو بقول شاعر وفي التكوير اضاف الى
من؟ الى جبريل لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين - [00:14:25](#)

هنا اضيف القول لمن بلغه لا لمبتدئه ومنشئه لهذا حق يعرف كل من قرأ قصيدة عنترة هل غادر الشعراء من متردم او قصيدة قف
نبكي من ذكرى الحبيب منزلي ان ان منشدها ليس هو منشيها - [00:14:44](#)

وانما هذا ناقلا ومنشئها هو صاحب القصيدة اول اذا كان في كلام البشر بكلام الله جل وعلا وايضا القول للرسول صلى الله عليه
وسلم في المعارج والى جبريل عليه السلام في التكوين اضافة تبليغ وبيان - [00:15:05](#)

اما القرآن يضاف الى الله جل وعلا منشأه هذا قال ابن عباس رضي الله عنهما ما تقرب العباد الى الله بشيء افضل مما خرج منه اي مما
بدأ منه وظهر منه - [00:15:24](#)

ولهذا يقول اهل السنة في القرآن انه كلام الله حقا منزل غير مخلوق ان الله بدا اي ظهر وان احبستها من الله بدأ اي ابتداء الله الكلام به
واليه يعود - [00:15:40](#)

في اخر الزمان اذا استغنى الناس عن كلام الله عاد الكلام لصاحبه قبض الحفاظ ونسي القرآن من الصدور ورفع من السطور فتح

الناس مصاحفهم فاذا هي بيضاء رفع ما فيها من كلام الله اذا هجره - [00:15:54](#)

عباد الله. نعم قال رحمه الله وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به وبكتبه وبرسله الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحو ليس دونها سحب - [00:16:14](#)

وكما يرون القمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته ترونه سبحانه وهم في عرصات القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى مر معنا في المجلس السابق ان مقامات رؤية الله تنفي - [00:16:33](#)

مر التنكيت ماذا شبهت الرؤية الله برؤية الشمس والقمر ليس هناك للمرء والمرء شبهت رؤيتنا لله يوم القيامة برؤية الشمس والقمر عيانا ليس دونهما سحب او حجاب اربعة اشياء ها ما هي - [00:16:53](#)

من اربعة نعم بعلوهما ها وعدم الاحاطة لاربعة امور شبهت رؤيتنا رؤية اهل الايمان لله برؤية الشمس والقمر ان الشمس والقمر كلاهما واحد والراءون له لهما كثيرون والله واحد وسيراه المؤمنون - [00:17:32](#)

الوجه الثاني ان الشمس والقمر يريان من علو الله جل وعلا سيرى ايضا من العلو الوجه الثالث ان الشمس والقمر رؤيتهما بغير احاطة كذلك ربي جل وعلا رؤيته بغير ادراك ولا احاطة - [00:18:02](#)

الوجه الرابع في الوضوح لا خفاء ولا مضارة ولا مضامة ولا ضيم بل يراه البعيد والقريب على نحو سواء نعم فضل الكمل من اهل الجنة بانهم يرون الله غدوة وعشية - [00:18:24](#)

وعامة اهل الجنة يرونه يوم المزيد في يوم الجمعة وادلة اثبات الرؤية تواترت في القرآن وفي اجماع اجماعي ولم تعرف مخالفتها الا من الخوارج والخوارج الان ورثهم الاباضية الذين ينكرون رؤية الله في الآخرة - [00:18:45](#)

من الجهمية والمعتزلة وتناقضت الشاعرة فقالوا انه يرى سبحانه في الآخرة جهة تناقضوا فانشغلت بهم المعتزلة. قالوا انتم لا وافقتونا في نفي الرؤيا في العلو ولا انتم وافقتم اهل السنة في اثبات الرؤية واثبات العلو. تتناقض بانه يرى لا في جهة - [00:19:09](#)

قال رحمه الله فصل ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت يؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر وينعيمه في الايمان باليوم الآخر - [00:19:34](#)

يشمل الايمان باليوم الآخر الذي هو ركن الايمان خامس الايمان بثنتي عشرة مرحلة اجملها الشيخ بقوله الايمان بفتنة القبر الايمان باليوم الآخر يتضمن اولاً الايمان باسراط الساعة ثانياً بالقبر وما فيه من العذاب والنعيم - [00:19:55](#)

ثالثاً الايمان بالنفختين الفرع اولها فزع واخرها صاع ثم نفخة القيام والبعث رابعا الايمان بما يكون في عرصات القيامة من الالهوال عظيمة شدائد الفضيعة خامسا الايمان لكل نبي حوض واعظها واوسعها حوض نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:20:20](#)

سادسا الايمان في عرض العباد واعمالهم على الله يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية سابعا الايمان بالحساب وهو تعريف الناس مقادير اعمالهم الايمان الموازين نضع الموازين القسم وهي موازين حق وعدل - [00:20:51](#)

العاملين مع اعمالهم الاعمال وتزن معها العاملين كذلك ثامنا او تاسعا بالشفاعات واعظها الشفاعة العظمى لنبينا عليه الصلاة والسلام له شفاعاة خاصة وثمة شفاعات مشتركة عاشرا الايمان بالصراط جسر المنسوب على متن جهنم - [00:21:14](#)

هذه عشرة الايمان بالقنطرة بعد الصراط وهي جسر المؤمنين المؤمنون بعضهم من بعض هذه عشر الثاني عشر الايمان بالنار وهي داران ابدى سرمدي لا فناء ولا انقضاء هذا مجمل الايمان بمراحل اليوم الآخر - [00:21:41](#)

اشار الشيخ الى مسألة عذاب القبر ونعيمه لان هذه المسألة انكرها الجهمية والمعتزلة كل من تدخل بعقله في علم الغيب مما جاء به الوحي ترى القبور ما فيها لا عذاب ولا نعيم - [00:22:07](#)

اين العذاب وبين النعيم انه قصر فهمه وقصر علمه على ما يراه بعينه او يسمعه باذنه بالتالي رد الدلة التي جاءت في الكتاب والسنة في ذكر عذاب القبر ونعيمه عذاب القبر جاء في القرآن - [00:22:25](#)

وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ليس كل الكفار قتلوا العذاب الذي دون ذلك عذاب القبر لو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون - [00:22:43](#)

وفي سورة مؤمن ال فرعون وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا يوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب في نعيم القبر مع عذابه ايضا قول الله جل وعلا يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة -

[00:23:03](#)

ان تثبت الحياة الدنيا هو في السؤال في القبر واضيف ذلك للحياة الدنيا باعتبار الاحيا والا الاموات انتقلوا الى البرزخ في الآخرة السؤال يوم القيامة يوم العرض ويوم الحساب رحمه الله تأمل فتنة فان الناس يفتنون في قبورهم فيقال للرجل - [00:23:23](#) من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت فيثبت الله الذين امنوا بقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة يقول المؤمن الله ربي والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبيي - [00:23:46](#)

واما المرتاب فيقول ها ها لا ادري سيقولون شيئا فقلته فيضرب من حديد فيصيح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب - [00:24:00](#)

الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمون وغير المسلمين دل عليها القرآن - [00:24:19](#)

اياته بالمناسبة اكثر ما قرر في القرآن من العقيدة عقيدتان الله بالعبادة وعقيدة البعث حتى ظن الفلاسفة انه ما اتى الابدان الا محمد صلى الله عليه وسلم من كثرة ما قرر في القرآن والسنة - [00:24:36](#)

هذه الاسئلة الثلاثة في القبر معلومة الجواب عليها محفوظ ومعلوم لكن لن يوفق له من كان حافظا ذكيا المعيا انما يوفق له المؤمن الذي ثبت الله قلبه بالايمان وان من العجب ايها الآخرة - [00:24:58](#)

ان يحرص الناس على اسئلة الدنيا واختباراتهما والاسئلة غير معلومة والجواب غير معلوم بالتالي يبذلون فيها جهدهم واما اسئلة القبر ثلاثة واسئلة الآخرة المعروفة لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع - [00:25:18](#)

اسئلة معلومة والجواب عليها مقدور ومع ذلك يهمل فيها المهملون اعظم اهمال على هذه الاسئلة الثلاثة بنى شيخ الاسلام المجدد العظيمة كالرسول القيامة نوعها الله في القرآن حتى عظمها بتعداد اسمائها. اسمائها كثيرة - [00:25:40](#)

دار الآخرة يوم الدين يوم التناد العازفة الصاخة يوم الجزاء يوم الدين وتنوع الاسماء لها في القرآن تفخيما وتعظيما لها نبينا عليه الصلاة والسلام اعظم بني ادم عديدة القرآن لما كان عظيما - [00:26:07](#)

طوع الله اسماءه لما كان ربي اعظم من كل عظيم فلا حد لاسمائه الحسنى ولهذا انزل علينا في القرآن والسنة وتسعين اسما مائة الا واحدة من احصاها دخل الجنة طه اي - [00:26:33](#)

فمدها من القرآن والسنة لم يسمي الله او يصفه بما لم يسمي او يصف به نفسه او يصف ثم امن بموجبه تقرب الى الله بها دعاء وعبودية وايمانا بعد الفتنة ان ما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى فتعاد الارواح الى الاجساد - [00:26:50](#)

وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله واجمع عليها المسلمون فيقول الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم الشمس ويلجهمم العرب وتنصب الموازين فتوزن فيها اعمال العباد - [00:27:19](#)

فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خصلت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره كما قال سبحانه وتعالى - [00:27:37](#)

وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبد المؤمن ويخلو بعبد المؤمن فيقرره بذنوبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة كما - [00:27:57](#)

شفاء ما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانه لا عليها ويقررون بها ويجزون بها؟ نعم هذا مما ذكره الشيخ كله مما دلت عليه الأدلة ولكنه ساقه هنا مساقا - [00:28:19](#)

باختصار ما ذكره رحمه الله من ان الكافر ليست له حسنات فيجازى عليها لان الله قدم وعجل له في الدنيا اذا لقي الله جل وعلا يلقاه ليس له عند الله حسنة لان الله لا يظلم احدا لا مؤمنا ولا غير مؤمن - [00:28:46](#)

على رؤوس الاشهاد يوم القيامة وقبل الحساب يختص الله للشافي الجلحى من اختها القرنى مع ان غير مكلفة بما يفعل ذلك سبحانه يظهر خلقه المكلفين انسا وجنا كمال عدله ان هذه البهائم اختص لهذه المظلومة من اختها الظالمة - [00:29:07](#)

ثم يغديهن ترابا انها غير مكلفة المؤمن يدينه الله جل وعلا ويحاسبه حساب الله للمؤمن حساب يسير لهذا جاء في الحديث ان الله يدين عبده المؤمن حتى يضع عليه كنفه - [00:29:33](#)

فيقول عبدي فعلت وفعلت وفعلت عليه جميع عمله من احصاه ملائكة الله بامر الله يقول نعم يا ربي فعلت وفعلت وفعلت يقول يا عبدي سبحانه متحننا متلطفنا عليك في الدنيا - [00:29:52](#)

وانا اغفرها لك اليوم اغفرها لك اليوم من الله عليه منتين عليه في الدنيا المعاصي يغفرها الله له يوم القيامة يا له الفوز ويا لها من سعادة الكافر والمرتاد يكابر ويعاند - [00:30:19](#)

يا ربي ما فعلت ظلمتني ملائكتك ظلمتني كتبت يختم على فيه تنطق جوارحه بما فعل حتى لسانه يقول نطق يقول اكلت يده تقول بطشت رجله تقول مشيت عينه سمعه كله ينطق بما فعل - [00:30:48](#)

بينه وبين جوارحه يقول تبا لكن كنت ادافع تقول انطقنا الله الذي انطق الحساب ويا سعادة ويا حظ من كان حسابه يسير ونقل كتابه بيمينه ستره ربه ويا خسارة من كان حسابه عسيرا اخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره - [00:31:18](#)

لو فضحه ربه ولا حول ولا قوة الا به. نعم في القيامة الحوض المورد لمحمد صلى الله عليه وسلم هو اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل عدد نجوم السماء طوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا. اللهم صلي وسلم والصراط منصورنا - [00:31:47](#)

في جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. وهذا الحوض ذكره شيخ الاسلام لان الجهمي والمعتزلة ينكرونه قد امتن الله على نبيه بقوله انا اعطيناك الكوثر هذا الكوثر الذي هو نهر من انهار الجنة يصب منه ميزابان - [00:32:12](#)

عظيم ان في حوضه النبي في حوض النبي عليه الصلاة والسلام الحوض العظيم قد ورد في بعض الاحاديث ان لكل نبي حوضا وان حوض صالح آآ حوض او ناقته ناقته الذي كان يحلب لهم فيه - [00:32:32](#)

اوسع واعظم واوعبوا هذه الاحواض حوض نبينا عليه الصلاة والسلام ويسمى بالحوض المورد منين جاء المورد مما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم واقف دون الحوض ان امته سترد حوضه - [00:32:52](#)

لتشرب لانهم في يوم شديد عطش شديد حره عظيم عطشه يمنع اقوام يذادون تزودهم الملائكة تمنعهم من يرد حوضه يقول عليه الصلاة والسلام امتي امتي وهو يعرف امته باثارهم الملائكة انك لا تدري - [00:33:13](#)

هذا احدثوا بعدك اي غيروا وبدلوا وابتدعوا يقول عند اذا سلم بعدا بعدا وفيه دليل على انه لا يعلم الغيب عليه الصلاة والسلام ان الملائكة تقول انك لا تدري ماذا احدثوا بعدك - [00:33:39](#)

هذا مقطوع به في القرآن لو كنت اعلم الغيبة لا يعلم من الغيب الا ما اطلعه الله عليه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا الرسول هنا نكرة تشمل الرسل - [00:33:53](#)

البنى ادم وتشمل رسل من ملائكة ليس في الجن رسل وانما منهم نذر الا من ارتضى من رسوله فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار - [00:34:15](#)

يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يأمر كلح البصر ومنهم من يمر كالبراق الخاطف ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد منهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يؤدوا ادوا ومنهم من يمشي مشيا - [00:34:36](#)

ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف فيلقى في جهنم فان الاسراري كلاليب تخطف الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة اذا بروا عليه هذا الصراط جاء ذكره في القرآن - [00:34:53](#)

الصراط المستقيم هذه الاية من الفاتحة ليست ان الصراط ليس مستقيما وانما هو معوج من السيف وادق من الشعرة دل على اشتراط قول الله جل وعلا في مريم وان منكم - [00:35:10](#)

والدها كان على ربك ثم ننجي الذين اتقوا الظالمين في هذا الصراط من جازه دخل الجنة لانه نجا من النار ولهذا سيعبر الصراط الناس اما الكافرون فانهم ينقلون من عرصات القيامة الى النار - [00:35:34](#)

وعلى الصراط عصاة المؤمنين الكاليب جاء تشبيهها في السنة بانها مثل السعدان حسك السعدان اللي تحبه الابل الان بعد ان نفسه طبيعية تحبها الابن وينعكس اعمل في حليها اذا يبس غدا شوكا يلصق بالفرش والثياب - [00:35:59](#)

جميع اطرافه هدف حاد امرت بخطف اقوام واعظم اسباب الهوي من على الصراط كما جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنهما عدم الاستنزاه من البول ايضا السعي بين الناس بالنميمة - [00:36:32](#)

وايضا ثمار اللسان معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا حصائد السنتهم فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار ويقتص لبعضهم ويقتص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة هذا نص حديث ابي هريرة رضي الله عنه في - [00:36:54](#)

الصحيحين النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جاوز وقف المؤمنون على قنطرة هنا الجنة يقتص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا يعني ليس على احدهم سيئة ولا خطيئة ولا مظلمة - [00:37:23](#)

لهم بدخول الجنة واول من يستفتحها هو نبينا عليه الصلاة والسلام وهذه احدى شفاعاته الخاصة انه اشفعوا الى الله يأخذ بطلقة باب الجنة فيشفع الى الله نستأذن بدخولها صلى الله عليه وسلم - [00:37:44](#)

نعم قال رحمه الله واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم واول من يدخل الجنة من الامم امته. وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات - [00:38:04](#)

اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بهاء. هذي الشفاعة العظمى شيخ الاسلام على انها ثلاث شفاعات منهم من يقول خمس اذكرها الان. نعم اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان تتراجع الانبياء - [00:38:20](#)

ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم صلى الله عليهم الشفاعة حتى تنتهي اليه واما الشفاعة نعم وهذه هي التي قال الله جل وعلا فيها ومن الليل فتهدد به نافلة لك - [00:38:42](#)

عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا المقام الذي يحمده عليه الاولون والآخرين هو شفاعته الى الله جل وعلا يوم القيامة القضاء يخلص الناس مما هم فيه. يتبرأ منها جميع انبياء الله ورسله - [00:38:57](#)

لان الله غضب ذلك اليوم غضبا لم يغضب مثله قط فلن يغضب بعده قط ينتدب لها نبينا ولا يشفع حتى يأذن الله له بالشفاعة يذهب ويخر ساجدا تحت العرش يفتح الله عليه انواعا من محامده والثناء عليه لم يكن قد فتح عليه من قبل - [00:39:16](#)

ثم بعدها ماذا تأتي؟ يأتي الابن يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع وسل تعطى واشفع الى الله ليجيء لفصل القضاء واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة - [00:39:36](#)

وهاتان الشفاعتان خاصتان له واما الشفاعة الثالثة فيشفع في من استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين الصديقين وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها. ويخرج الله تعالى من النار اقواما بغير شفاعة - [00:39:55](#)

بل بفضله ورحمته في الجنة ويبقى في الجنة فضلا عن دخلها من اهل الدنيا ويبقى في الجنة يبقى فضل اي مكان متسع فينشئ الله لها خلقا يدخلهم الجنة الشفاعات عند التفصيل ثمانية مقامات - [00:40:17](#)

الشفاعة العظمى وهي خاصة بنبينا عليه الصلاة والسلام شفاعته لاهل الجنة ان يدخلوها هذه خاصة به ايضا اليها شفاعته لعمه ابي طالب يخصص عنه العذاب ولا ينجي من النار ان ابا طالب - [00:40:39](#)

بشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام يخرج من ترك النار يوضع في ضواح من نار او يلبس نعلين يلبس نعلان من نار يغلي منهما دماغه يظن انه اشد اهل النار عذابا وهو اقلهم - [00:41:01](#)

للنبي عليه الصلاة والسلام انه يشفع في اهل الاعراف هذا قول لبعض طوائف من اهل العلم من السلف ومن بعدها ومن تساوت حسناتهم وسيئاتهم اليه خامسا من الخاصة بها شفاعته في السبعين الف - [00:41:19](#)

لبعض الشراح الشفاعات المشتركة ثلاثة انواع فيها النبيون الصالحون الملائكة شفاعته لاقوام من اهل الذنوب امر بهم الى النار الا يدخلوها شفاعا في اقوام دخلوا النار وذاقوا حرها وسعيرها ان يخرجوا منها - [00:41:38](#)

الشفاعة الثالثة شفاعته في قوم دنت مراتبهم في الجنة وما في الجنة بالثني ان ترقى مراتبهم وتعلو درجاتهم قال الله جل وعلا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمانه الحقنا بهم ذريتهم وما الفناهم من عملهم من شيء - [00:42:06](#)

يبقى في الجنة فضل عن من دخلها من اهل الدنيا سينشأ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة الاصناف ما تضمنته الدار الآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والاثار من العلم الماثورة على الانبياء - [00:42:26](#)

في العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي فمن اتقاه وجده. نعم هذا موجود في القرآن في صحيح السنة به العلماء تصانيف احوال القيامة - [00:42:52](#)

في احوال النار احوال الجنة الارواح الافراح لابن القيم رتبته على ثلاثين بابا انواع نعيم اهل الجنة ومرتبتهم واحوالهم فيها ايضا في كتاب النار وما يتعلق بها تخويف بدار اهل البوار - [00:43:09](#)

الفرج ابن رجب رحمه الله باب مختصر لكنه جليل وفي آآ القبر ما يتعلق به ايضا ذكرنا به المقصود ان الاحاديث المجموعة في هذا جوامعها كثيرة والعلماء يتفاوتون فيها بحسب ثقتهم وبحسب - [00:43:36](#)

وانتقائهم ما صح من الاخبار الاحاديث المتعلقة هذه المشاهد ولهذا حالكم عليها شيخ الاسلام ومن احيل على مليء فليحتل رحمه الله وتؤمن الفرقة النهجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره - [00:44:17](#)

الايمان بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئين الدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى علم ما علم الخلق علم ما الخلق عاملون علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازلا - [00:44:41](#)

وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجل ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قالت ثم هو كائن الى يوم القيامة - [00:45:00](#)

ما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه الاقلام وطويت الصحف كما قال سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض كذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - [00:45:17](#)

وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون في مواضع جملة وتفصيلا - [00:45:34](#)

وقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكا فيؤمر باربعة كلمات فيقال له اكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد - [00:45:48](#)

ونحو ذلك فهذا القدر قد كان ينكره غلاة القدرية قديما ومنكره اليوم قليل. منكره اليوم قليل شيخ الاسلام في هذه الجملة لخص لكم هذا الاصل العظيم واصل الايمان بالقضاء والقدر - [00:46:03](#)

الذي زلت به اقدام فيه المتهوكون ان القدر سر الله في خلقه من اراد ان يكشفه الله ومقته الاسلام لخصه بهذه الجمل تلخيصا بديعا ما رأيت اجمع ولا انفع من هذا التلخيص - [00:46:20](#)

بالقضاء والقدر هنا رتبته على ان الايمان بالقدر على مرتبتين لكل مرتبة مجموعهما اربع درجات اربع مراتب الايمان بعلم الله السابق شيء قبل وقوعه ثانيا الايمان بان كل علمه الله مما سيقع كتبه في اللوح المحفوظ - [00:46:42](#)

هاتان المرتبتان جمعهما الله في قوله الحج الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير ماذا افردهم رحمه الله؟ لان منكري القدرية - [00:47:07](#)

غلاة ومتقدموهم انكروا هاتين المرتبتين وانكروا بالكلمة وراءها لهذا قال منكره غلاة القدرية ومتقدموهم ومنكره في هذا الزمان قليل خبرته العظيمة رحمه الله بالفرق والاقوال الطوائف ومآخذها الاسلام في هذا له فيها سبق - [00:47:23](#)

قال هذه التقادير جاءت في القرآن مجملة مفصلة بهذا التقادير مجموعها اربعة تقادير التقدير الشامل وهو الذي جرى به القلم ما هو كائن الى قيام الساعة والذي كتب في اللوح المحفوظ - [00:47:48](#)

التقارير الاخرى مأخوذة من هذا الشأن التقدير العمري اذا كتب للانسان بعد نفخ روحه فيه وهو من اربعة اشهر يكتب رزقه واجله وعمله شقيا او سعيد انا منين مأخوذ اخذ من اللوح المحفوظ من التقدير الشامل - [00:48:10](#)

لكل انسان بعمره النوع الثالث التقدير الحولي الكائن متى القدر والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا فيها يفرق الفرق وهو الاخ يفرح كل امن حكيم امرا من عندنا - [00:48:29](#)

الامر المحكم هنا هو ذا تقدير السنة الرابع التقدير اليومي الذي قاله الله عيبة على اليهود لما قالوا ان الله استراح يوم السبت فلحقه من التعب والنصب والاعياء اقبضهم ربي بقوله يسأله من في السماوات والارض - [00:48:58](#)

كل يوم هو في شأن اليوم مأخوذ من التقدير المجمل الشامل ولهذا لما عرج بالنبي عليه الصلاة والسلام بلغ الى مستوى ايش سمع فيه صريف الاقلام ما الصريف كالقلم هذا كما في اللغة من اسماء الاصوات - [00:49:18](#)

اي اقلام هذه هذه الاقلام المفروقة المأخوذة المستقاة من التقدير الشامل قال رحمه الله واما الدرجة الثانية فهو مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان هذا اخونا جزاه الله خير ذكرنا كتاب ابن ابن رجب في - [00:49:43](#)

ما فيها احوال اهل القبور واحوال اهلها الى دار النشور الله الشهادة يا اخي. نعم وبين الاخ اللي ذكرنا بهذا نبي نعطينه جائزة تفضل الدعوة واما الدرجة الثانية فهو مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [00:50:07](#)

وانه ما في السماوات والارض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه لا يكون في ملكه الا ما يريد انه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير من الموجودات والمعلومات - [00:50:40](#)

فما من مخلوق في الارض ولا في السماء الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته وهو سبحانه يحب هذا ثمرة الايمان بالقدر - [00:50:55](#)

انتبه لها ايها المؤمن يشغلك تشغيل المشغلين المنكرين وانحراف المنحرفين الامام بالقدر عن عن ثمرته ما ثمرته ان تطيع ان تمتثل الا تعلق معاصيك على القضاء والقدر اعد الجملة الاخيرة - [00:51:13](#)

وما ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين - [00:51:37](#)

ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد القضاء والقدر اربعة علم الله السابق لشيء قبل وقوعه فكل ما يقع سبق به علم الله من نزع في ذلك فقد قد قدح في علم الله وكفر - [00:51:55](#)

لهذا قال الشافعي رحمه الله ناظروا القدري بالعلم هل علم الله الاشيا ولا ما علمها؟ فان اقرؤا به وان جحدوه كفروا ثانيا كتابة كل ما قدره الله في اللوح المحدود - [00:52:14](#)

ثالثا ان كل ما قدره الله فقد شاءه واراده هنا المشيئة بمعنى الارادة الكونية فلا يمكن ان يقع في ملك الله لا يريد هذا من كمال علمه وكمال احاطته انه قد احاط بخلقه كلهم - [00:52:32](#)

فلا يمكن ان يقع فيهم الا ما علمه وما اراده والارادة هنا الكونية غير الارادة الدينية رابعا ان كل شيء مقدر فان الله خالقه لان الله خالق ان الله خالق كل - [00:52:52](#)

والحديث ان الله خالق كل صانع وصنعتة الله الذي ينسب له فعل الفاعلين لانه خالقهم لكن لا يترتب على ذلك انهم لا يؤخذون على افعالهم المكملات الايمان بالقضاء والقدر. وهذا - [00:53:08](#)

هذه المراتب الاربعة ان الثواب والعقاب والجزاء والحساب على ما تفعله ايها المكلف باختيارك لهذا انظر الى افعالك غير هل تحاسب عليها يرى احدكم في منامه انه يطأ امه او يقع ذات محرم له بنتها او اخته - [00:53:28](#)

ينزل في المنام انه يشرب الخمر اذا قاموا هل نجلده ست في ثمانين جلدة المرتعش الان اذا صلى ما ترتعش ايده كثيرة ولا قليلة

لكن هل يؤخذ النظرة الاولى للحرام - 00:53:53

لا تحاسب عليها لانها بغير اختيارك الثواب والعقاب والجزاء والحساب على ما تفعله ايها المكلف باختيارك هذا وضعت التكاليف وضع
الجزاء عليها في الاخرة اذا عرف طالب العلم عرف المؤمن هذه القاعدة انحل عنده كل اشكال يتعلق بالقدر - 00:54:20

ربي قدر علي الخير والشر ويحاسبني عليه لانه ترك لك الحساب على ما تفعله باختيارك ان كان طاعة فابشر بالثواب ان كان معصية
انت متوعد عليها العقاب والجزاء ادركها طالب العلم هل عنده كل شبهة - 00:54:44

المنحرفين اشهر من الحرس في هذا الباب طائفتا الجبرية الجهمية قالوا ان الانسان مجبور على فعله وهي ردة فعل قبيحة صنعة
لبدعة القدرية هي اسبق وجودا من الجبرية الذين قالوا ان الانسان يخلق فعل نفسه - 00:55:08

كلا القولين باطل ليس فقط من حيث النظر بل من حيث الاثر من حيث الدليل ان الله خلقنا وخلق لنا ارادة وارادتنا مهما فعلناها لن
تخرج على ما قدره الله وسبق به علمه وكتابته وارادته - 00:55:33

العباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلي والصائم وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم
ارادة والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم كما قال تعالى لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين -

00:55:51

وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة؟ نعم في حديث ابن عمر
وجاء عند الترمذي وابي داود وغيرهما العلماء اختلفوا في رفعه - 00:56:19

لكنه توارد ورودا مستفيضا القدرية مجوس هذه الامة ان ماتوا فلا تشهدوهم وان مرضوا وان مرضوا فلا تعودوهم لما شبه القدرية
بالمجوس وجعلوا مجوس هذه الامة ما وجه ذلك ها - 00:56:35

امنوا بالله القدر تفضل للكون ايش احسنت لان المجوس اعتقد وان للكون خالقين. النور يخلق الخير والظلمة تخلق الشر هؤلاء
القدرية جعلوا خالقين كثيرين مع الله وقالوا كل واحد يخلق فعل نفسه من غير قدرة لله عليه - 00:56:59

بهذا الاعتبار مجوسا في هذه الامة هم عامة القدرية القدرية من هم من القدرية الحسيني القدرية هم الحسيني يلا مقسوم خير من
هم القدرية موجودين ولا اكثرهم اكثر منهم الله لا يكثرهم - 00:57:32

ها ابعطيه الجائزة من القبلية المعتزلة تستاهل المعتزلة ومنهم هؤلاء الامامية فان الامامية في باب القضاء والقدر وفي باب الاسماء
والصفات معتزلة هذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم النبي صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الامة -

00:58:03

ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره. من هم في القدر حتى سلبوا العبد قدرته واختياره وجعلوه كالريشة
في مهب الريح كالبيت بيدي مغسلة وورق الشجر اذا ساقه الهوى وحركه الهواء. هؤلاء هم الجبرية - 00:58:39

من اسبقوا يا اخواني القدرية اسبق ثم جاءت الجبرية. ولهذا من القدرية معبد ابن خالد الجهني الذي افتى التابعون بقتله ابن خالد
الجهني قتله عبد الملك بن مروان سنة ثمانين او احدى وثمانين - 00:59:00

القدرية والجبرية لوثتان وجدتا في تاريخ للامم قبلنا ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره ويخرجون
عن اسعار الله واحكامه حكمه ومصلحه اثر بهم المتكلمون فقالوا بالتحسين والتقبيح العقليين - 00:59:18

نفي الحكمة والتعليم من افعال الله وانحرفوا بذلك من اثر هذا المذهب فيها الف شيخ الاسلام رسالة لكنها متينة وعميقة اقوم ما قيل
في القضاء والقدر والحكمة والتعليل قال رحمه الله فصل ومن اصول اهل السنة ان الدين والايمان قول وعمل - 00:59:45

قول القلب واللسان واعمل القلب واللسان والجوارح وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ذلك لا يكفرون اهل القبلية بمطلق
المعاصي والكبائر كما يفعله الخوارج بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي - 01:00:12

هذه المسائل الذي قال فيه الشيخ من اصول اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل في خصائص اهل السنة هذي مسائل
الاسماء والاحكام هي مسائل الايمان وهي من اجل مسائل الايمان - 01:00:31

اول ما الف اهل السنة مؤلفات في الردود على المنحرفين بدؤوها الايمان ونقصانه انظروا للسنة الخلافة اللي رواها عن احمد لعبد الله بن احمد عن ابيه الشريعة للاجر عن ابن ابي عاصم - [01:00:54](#)

اول ما بدأ بالرد على هؤلاء المنحرفين في هذه المسائل لجلالتها لانها من اجل مسائل الدين اعظمها اثرا اهل السنة يوصفون من خصومهم نبذل واتهاما انهم يكفرون ولهذا يسمون اهل السنة الان بالتكفيريين - [01:01:17](#)

ممن من المخالفين الشيخ ولا يكفرونه احدا بمطلق الذنوب كما تفعله الخوارج الذنوب يعني باي ذنب ان الخوارج اذا اذنب المذنب كفروه صغيرة او كبيرة لان الخوارج لا يفرقونها من الكبائر والصغائر - [01:01:40](#)

انما الذي فرق بينها بمقتضى الدالة اهل السنة اما الخوارج والمعتزلة فلا تفرقة بين الكبائر ولا صغائر ومنهم من يحصل الكبير بالشرك فقط وما دونه صغيرة اهل السنة فكانوا اسعد الناس دليلا - [01:02:01](#)

وحظهم امساكهم بالاثار لا يكفرون بمطلق الذنوب ما هو باي ذنب يكفر به حتى يكون هذا الذنب مكفرا والقاعدة في الذنب المكفر المكفرين قاعدة يسيرة اننا لا نكفر الا من كفرهم الله ورسوله جنسا - [01:02:17](#)

اليهود والنصارى والمشركين والمجوس او كفرهم الله ورسوله عينا ترى ابليس مؤمن بل هو كافر لان الله كفره او جاءنا من قال ان العزة عم النبي مؤمن من عبد العزة - [01:02:41](#)

كافر بتثبيت الله له زوجه كفرهم الله ورسوله عينا نكفرهم ثالث من كفرهم الله ورسوله وصفا قام بهم وصف يوجب تكفيرهم المستهزئ بالله وبرسوله او بدينه الحاكم بغير ما انزل الله - [01:03:03](#)

تارك للصلاة هذا هو ميدان العلماء في ايقاع التكفير على المعينين مع الشروط وانتفاء الموانع هذي لوفة المرجئة الان اللي ما يصلي لكنه واقع في كبيرة ليه؟ لانهم اسسوه على ان العمل - [01:03:29](#)

من الايمان كمل وفي بدعة نقول انه شرط كمال لا شرط صحة على احكام الدين. لا يعرفون الشرط ومدلوله ولا المانع ومدلوله كفرهم الله ورسوله جنسا او عينا او وصفا - [01:03:53](#)

ولهذا مرة في كلام الشيخ في النواظ الثالث من شك في من لم يكفر المشركين او شك في كفرهم او صحح مذهبهم فقد كفر انه بهذا يرد على الله الذي كفر هؤلاء جنسا - [01:04:16](#)

يدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحمه الله مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر كما يفعله الخوارج بل الاخوة الايمانية ثابتة مع المعاصي كما قال سبحانه وتعالى في آيات القصص - [01:04:31](#)

فاتباع بالمعروف وقال فسمى المقتول اخا للقاتل مع ان هذا قتلة مع ان القتل وجه حق من اشنع الذنوب بعد الشرك بالله تسمى هذا اخا بهذا انه بقيت الاخوة الايمانية - [01:04:52](#)

حيث لم يأتي ما ينقل هذا القاتل عن الايمان كما قال سبحانه وتعالى في آيات القصص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف وقال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله - [01:05:13](#)

فجعلهما المؤمنين مع انهم وقعوا في كبيرة اقتتال دماء المؤمنين نعم بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم ولا يسلبون الفاسق الملي اسم الايمان بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة. نعم من الفاسق الملي - [01:05:36](#)

فاسق الملي عند اهل السنة هو مؤمن بايمانه فسقى ومعصيته هذا الفاسق عند اهل السنة اهل السنة لا يسلبون هذا الفاسق الملي الايمان بالكلية انما يسلبونه كمال الايمان فيقال مؤمن - [01:06:05](#)

اما المعتزلة الفاسق الملي عندهم هو الذي في درجة بين المنزلتين اي منزلتين خرج من الاسلام ولم يدخل في الكفر هذا اسمه في الدنيا فقالوا هذا في منزلة بين المنزلتين - [01:06:24](#)

يسمونه فاسقا مليا الايمان بدليل ان هذا الفاسق لو مات على فسقه عند المعتزلة وين يروح في النار اختار مآله عند المعتزلة

والخوارج واحد اختلف في ايش باسمه في الدنيا - [01:06:43](#)

الاباضية الان قاربوا مذهب البابوية من الخوارج ما بها طقة عصا خوارج في عهد الصحابة اربع طوائف الازارقة والصفرية والنجدات والاباضية الاباضية من الخوارج لكن خالفوا جمهور الخوارج قالوا صاحب الذنب - [01:07:02](#)

دنيا كافر كفر نعمة ما يترتب عليه لوازم من قتله ومن عدم توريث اولاده منه الصلاة عليه الى اخره وهم في الدنيا شابهوا من؟

المعتزلة يسموه فاسق ملي نعمة لكن اجتمعوا جميعا في حكمه الاخروي - [01:07:26](#)

ولهذا قال العلماء في كتاب المقالات ان المعتزلة هذا الباب مخانيث الخوارج كن سا لما تبين هو ذكر ولا انثى ما تبين مذهبهم في

اسمه في الدنيا لكنه تمحض تبين في اسمه في الآخرة - [01:07:52](#)

الخوارج اجراً منهم وافرح منهم ولا يسلبون الفاسق الايمان بالكلي ولا يخلدونه في النار كما تقوله المعتزلة بل الفاسق يدخل في اسم

الايمان في مثل قوله تعالى فتحرير رقبة مؤمنة - [01:08:10](#)

وقد لا يدخل في اسم الايمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم

ايمانا. عندنا ايمان مطلق وعندنا مطلق - [01:08:29](#)

الايمان المطلق هو الايمان الكامل. فلا يدخل فيه الفاسق وجود الفسق الذي منعه من كمال الايمان اما مطلق الايمان فهو اسم الايمان.

ولهذا يدخل هذا الفاسق في عموم قوله فتحليل رقبة مؤمنة - [01:08:43](#)

مطلق الايمان الايمان المطلق وشو الكامل ومطلق الايمان هو مطلق مسمى الايمان نعم قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين

يزني وهو مؤمن ولا يسرق السائق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها - [01:09:01](#)

اولا وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن. هذا حديث ابي هريرة في

الصحيحين وله الفاظ عدة اهل السنة لا يسلبون الفاسق - [01:09:23](#)

مطلق الايمان ولا يعطونه الايمان المطلق. لماذا؟ لوجود هذه الكبيرة نعم ويقولون هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق

بكبيرته فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب ايعطى الاسم المطلق لا يقال له ايمان كامل - [01:09:39](#)

وتقوله من مرجئة ولا يسلب مطلق الايمان ما تقوله خوارج وكما تقوله ايضا المعتزلة يسلبونه مطلق الايمان سموه فاسقا بلي الخوارج

سموه كافرا في الدنيا نعم قال رحمه الله فصل ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسنتهم من اصحاب رسول الله صلى

الله عليه وسلم. نعم وهذا ما امر - [01:10:01](#)

ان يسلم صدرك على الصحابة الصحابة معروفون لا نخوض في التعريف وما يتعلق به ولاهل السنة في هذا المقام امران فيما كف بما

حصل بين الصحابة من النزاع ويحمل عليه عوام اهل السنة - [01:10:32](#)

وعامتهم وهو الكف ما جرى بينهم وهذه طريقة السلف الصالح لان الخوط فيه مذلة اقلام والس واقدام وتحكم يحمل قلبك البغضاء

والشأن على بعضهم بهذا الامر الكف عما جرى بين الصحابة مجمع عليه ويحمل عليه - [01:10:53](#)

قال القحطاني في نظمه ما جرى الصحابة في الوغى بسيوفهم يوم التقى الخصماني غسيلهم منهم وقاتلهم لهم وكلاهما في الحشر

مرحمان والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم من الاضغان - [01:11:24](#)

المقام الثاني مقام الخواص من العلماء الذين اشتبهوا الروايات ونقدوها وتتبعوها مقام ارفع هذا المقام محفوظ بمخاطر الا يكون في

قلبه او غل على احد من الصحابة منهم شيخ الاسلام رحمه الله فانه ميز بين هؤلاء المتخصصين - [01:11:48](#)

وذكر من هم اولى الناس بالصواب من هم مجتهد مأجور على اجتهاده ان لم يوفق للصواب من غير ان يكون النفوس تجاههم اي

ضعيفة ولهذا قال شيخ الاسلام مختصرا هذا المقام. اسعد الناس بامر الفتنة من اعتزلها - [01:12:14](#)

هؤلاء هم جمهور الصحابة اكثر الصحابة اعتزلوها ولم يخض فيها الا القلة. ربما لو عدناهم ما تجاوزوا مائة او اولى الطائفتين

بالصواب علي ومن معه على عدم تسبيبه واشفاف واغل على اهل الشام ومن معهم - [01:12:34](#)

هذا لمن خاب في الروايات وسبرها ونقدها اما عامة الناس ما يستطيعون كما قال عمر ابن عبد العزيز امور سلم الله منها ضيوفنا

منها السنتنا ما نخوف فيها من اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والسننتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[01:12:56](#)

ما وصفهم الله به في قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [01:13:25](#)

وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. هذا في الصحيحين وقاله عليه الصلاة والسلام - [01:13:41](#)

لما اشتد اثنان احدهما سابق الصحابي والثاني لها حق عبدالرحمن بن عوف وخالد اذا كان هذا متجها الى من الصحابة فكيف بمن دونه والذي نفسي بيده يحلف وهو البار الصادق لو لم يحلف عليه - [01:13:56](#)

لو انفق احدكم مثل احد ذهب هذا مستحيل لان الذهب لو جمعته ما بلغ مثله لو انفق في سبيل الله ما بلغ مقدار مد من طعام او نصف مد ثمن صاع - [01:14:17](#)

من طعام ينفقه صحابي من الصحابة هذا اخذ منه العلماء ان الصحف شرف لا يعده شرف الا النبوة اختلف الناس عيسى هل هو صحابي لقي النبي عليه الصلاة والسلام ليس له اربع من الصبة وهي - [01:14:34](#)

النبوة من هذا الحديث اخذ ان ان شرف الصبة لا يعادله شرف النبوة وايضا اصحاب رسول الله افضل اتباع الانبياء بالاطلاق حديث ابن عمر في البخاري كنا نقول والنبي حي بين اظهرنا افضل الناس - [01:14:57](#)

رسول الله ابو بكر ثم عمر ثم عثمان دل على ان افضل اتباع الانبياء قاطبة هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ان الله اختارهم لنقله بين الناس ولهذا خبت الرافضة من خبت اليهود - [01:15:18](#)

فان مسبة الصحابة ما ثمرته مسبة الصحابة ما هو المقصود به اعيانهم عين ابو بكر وعين عمر وعين عثمان وعين ابي هريرة وغيرهم لا وثبت الصحابة معناها القدح في التنزيل - [01:15:43](#)

الشريعة اذا كان الصحابة بهذه المثابة بالقرآن حديث الديانة لما ثبت المنافقون المنافقون عائشة ترى ما المقصود عائشة ولا ابو بكر ابوه انما المقصود عرض رسول هذا ما يجب ان يتفطن له اهل الايمان - [01:16:01](#)

الا يقفوا عند مبادئ الامور لا انظروا ما ورائها وما غوائلها ثم مثابة الصحابة مدح في الله الذي اختارهم واثنى عليهم وقدح في رسول الله الذي اختارهم ورباهم وهو الذي مدحهم - [01:16:31](#)

الان في المدارس وفي التربية لو ان المدرسة يرسم جميع طلابها ماذا يعد الناس المدرسون والمدير اذا كان اصحاب محمد كله مرتد الا خمسة عليه الصلاة عرفتم ما وراء ذلك؟ اذا الوراء في ذلك هو - [01:16:49](#)

القدح في الله عز وجل وفي دينه هذه والعياذ بالله ثمرة حتى اكثر عوامل الروافض لا يفقه لها لعب عليهم بالعواطف لعب عليهم ما جرى على الحسين فاستلهم عواطفهم وجيرت وحولت - [01:17:13](#)

الى هذا المذهب الخبيث قال رحمه الله ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم ويفضلون من انفق من قبر الفتح وهو صلح الحديبية وقاتل على من انفق من بعده وقاتل - [01:17:34](#)

ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاث مئة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وبانه لا يدخل النار احدا احد بايع تحت الشجرة - [01:17:53](#)

كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف واربعمئة ويشهدون بالجنة لمن شهد له رسولا هنا مسألة مراتب الصحابة في الفضل - [01:18:08](#)

الصحابة ليسوا على مرتبة واحدة وان كانوا جميعا نالوا شرف الصبة لكنهم هم في انفسهم متفاوتون يمكن نقسم مراتبهم الى تسع مراتب على مقتضى الدلة الشيخ منها طرفا والمج الى بعضها - [01:18:22](#)

اعظم الصحابة المهاجرون الذين هاجروا قبل اليهم الانصار الذين امنوا قبل بدر ودخل فيهم اهل البيعتين العقبة ثالثا من هاجر بعد

بدر وقبل الحديبية رابعا من امن من الانصار بعد بدر وقبل الحديبية - [01:18:40](#)

خامسا وسادسا من امن من المهاجرين بعد الحديبية وقبل فتح مكة عن الحديدة فاصل لان الله رضي عن وغفر وجعلنا بدرا فاصلا لان الله جاء غفر لاهل بدر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم - [01:19:06](#)

سادسا من امن من الانصار بعد وقبل فتح مكة امنا ولا تاسعا سابعا من امن بعد الفتح. فتح مكة الجميع سواء من آآ العرب او من الانصار او من غيرهم - [01:19:30](#)

هذا من جنسي من جهة الجنس. جنس الصحابة في افضالهم. اما افضلهم في اعيانهم الاربعة الخلفاء ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة يليهم بدرجة واحدة بقية العشرات شيع في الجنة - [01:19:55](#)

يشهدون بالجنة بالجنة لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة في العشرة وغيرهم من الصحابة ويقرون بما تواتر به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وعن غيره - [01:20:13](#)

ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم عمر. وهذا امر انعقد عليه الاجماع وجد من فضل عليا على عثمان هؤلاء يسمون في تاريخ المسلمين بالشيعه لكن لا يعتقدون ان عليا اولى بالخلافة منه - [01:20:34](#)

لانه اجمع المسلمون على ان الخلافة ترتيبك ترتيبي قال ايوب ابن ابي كريم من قدم علي على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والانصار فاذا قال ان علي افضل من الشيخين فهذا عند العلماء شيعي غالي محترق - [01:21:00](#)

اذا هؤلاء ليسوا شيعة هؤلاء الشابة هذا اسمهم الصحيح ان الروافض شر من وطئ الحصى كل انس ناطق او جاني مدح النبي وخونوا اصحابه ورموهم بالظلم والعدوان المسألة المهمة ها هنا مسألة الا نشهد لمعين بالجنة او بالنار - [01:21:22](#)

الا من شهد له النص الشريف بذلك الذي يشهد له كالعشرة وثابت ابن القيس ابن شماس وعكاشة ابن محصن وبلال مما شهد لهم النبي باعيانهم في الجنة او شهد له بالنار كامية بن خلف - [01:21:47](#)

شهد له النبي بالنار فرعون هذه الامة من هو ابو جهل له النبي لكن رجل المحسن نخاف على مهما بلغ صلاح العبد لا نخطأ له بالجنة ان القطع له بالجنة - [01:22:06](#)

على علم اننا نعلم بماذا ختم الله له الامام احمد حتى ابن تيمية حتى ابن باز لا نقطع بانه في الجنة نرجو ونعظم على الله الرجاء كذلك المسية حتى الذي يقام عليه حد الردة لا نقطع عنه بالنار - [01:22:23](#)

لا نعلم الذي ختم بينه وبين ربه المدار كله على الوحي وليس الوحي بيننا وبين الله في هذا. الا من شهد باعيانهم في الجنة او في النار نعم نقول لمن اقيم عليه حد الردة - [01:22:48](#)

او من مات من الكفار ان مات على كفره فهو في النار هذا القيد لما نطلق القول فليس ذلك البينا بعلي رضي الله عنهم كما دلت عليه الاثار كما اجمع الصحابة رضي الله عنهم على تقديم عثمان في البيعة - [01:23:04](#)

مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي رضي الله عنهما بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل وقدم قوم عثمان وسكتوا او ربوا في علي - [01:23:25](#)

وقدم قوم عليا وقوم توقفوا لكن استقر الامر هذا الخلاف اندثر فلا عبرة به واستقر الامر بالاجماع ان مراتب الاربعة في الفضل والخلافة كما لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان - [01:23:38](#)

على تقديم عثمان وان كانت هذه المسألة وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة لكن المسألة التي يعني عند الجمهور لا تحتل التظليل - [01:24:02](#)

فيها مآخذ الاجتهاد عند بعض اهل السنة لا فيها وشدوا وضلوا الان بعد ما استقر الامر بعدما استقر الامر حصل الاجماع اذا جاء مخالف للاجماع بغير دليل هذا الذي يشن عليه - [01:24:20](#)

عليه وان كان هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة لكن المسألة التي يضلل المخالف فيها هي مسألة الخلافة. اه اذا قال لا - [01:24:39](#)

علي اولى من عثمان لانه يزري ايها الانصار الذين قدموا وذلك انهم يؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [01:24:59](#)

ومن قال في خلافة احد من هؤلاء الائمة فهو اضل من حمار اهله والله الحمار اعقل منه يحمل ويدل الطريق لكن هذا من حمار اهله ان كان لاهله حمار نعم - [01:25:21](#)

ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال يوم غدكم اذكركم الله في اهل بيتي يذكركم الله في اهل بيته. طيب من هم اهل البيت - [01:25:39](#)

اهل البيت من الناس من ضيقهم من الناس من وسعهم من هم اهل البيت اما من ضيقهم فهم الروافض قالوا انهم ذرية علي وفاطمة فقط اخرجوا ذرية جعفر اخرجوا ذرية العباس - [01:25:58](#)

اخرجوا نساء النبي ضيقوا ما وسعه الله ومنهم من وسع ال البيت بانهم اتباع النبي كلهم من الشيعة الى ابراهيم اي من اتباعه بيت النبي عليه الصلاة والسلام وهم زوجاته - [01:26:22](#)

واولاده وبناته وبنوهم بني اعمامه وبنوهم كل هاشمي حرمت عليه الصدقة وانتسابه لهذا البيت الشريف فهو من ال بيت النبي عليه الصلاة اولهم من امهات المؤمنين زوجات النبي عليه الصلاة - [01:26:39](#)

ان الزوجات قبل الاولاد والبنات دخولهم في ال البيت ما دلت عليه اللغة وكما دل عليه الشر يحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ايضا العباس عمه وقد اشتكى اليه ان بعض قريش يشكو بني هاشم فقال - [01:27:03](#)

والذي نفسي بيده لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ولقربته قال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى بني بني ان الله اصطفى بني اسماعيل مصطفى من قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم - [01:27:26](#)

ويتولون فانا خيار من خيار. يقول عليه فهو مصطفى نبينا من بني هاشم بقي الشرف فيمن امن من بني هاشم من ال البيت وفي من كان من ذريته مع ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس له ذرية - [01:27:48](#)

جوزوا لهذه الخصوصية بذرية من وبنيتهم وبني اخوانه وبني وبني اعمامه الله عليه وسلم. نعم ويتولون ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين ويؤمنون بانهم ازواجه في الاخرة خصوصا خديجة رضي الله عنها ام لا - [01:28:07](#)

وانهم ازواجه في الاخرة ثم قف خصوصا خديجة لا يفهم من السياق ان خديجة هي زوجته في الاخرة فقط كل امهات المؤمنين زوجات النبي في الاخرة افضل امهات المؤمنين خديجة وعائشة - [01:28:34](#)

لما حاول بعض الناس ان يفاضل بينهما احسن ما يقال فيها ما قاله الذهبي هما عينان في رأس والحمد لله لانه في الازمان المتأخرة اذا فضل احد على احد صار في شأن المفضل انتقاص - [01:28:53](#)

على هذا الفاضل هذا ما لا يليق امهات المؤمنين ولا في صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بل ولا في انبياء الله ترتب على ان يفضل بين النبي بين النبي ونبي ان يزدرى - [01:29:11](#)

او ينتقص المفضل يؤمنون بانه الناس في الاخرة خصوصا خديجة رضي الله عنها ام اكثر اولاده واول من امن به وعاضته على امره ليش ما قال ام جميع اولاده ان ابراهيم ليس من خديجة وانما من مولاته - [01:29:23](#)

القبطية نعم واول من امن به وعضده على امره وكان لها بينهم المنزلة العالية والصديقه بنت الصديق رضي الله عنها التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة كفضل السرير على سائر الطعام. والحديث له اول - [01:29:46](#)

من الرجال كثير لم يكن للنساء الا اربع اسيا بنت مزاحم مريم بنت عمران فاطمة محمد فضل عائشة على النساء كقول الثريد يريد الخبز البر مع اللحم وافضل الاطعمة صحيح مسلم سأل عمرو - [01:30:11](#)

من احب الناس اليك قال عائشة من الرجال قال ابوها ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم ومن طريقة النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول اوامر ويمسكون عما شجر بين الصحابة نعم الروافض الذين سبوا الصحابة - [01:30:37](#)

مراتبه ثلاث شتم يا حمار يا خسيس يا نذل ولعن واشنع من السب وهو اشنع مدين من اللعن ومن السب والنواصب هم الخوارج

الذين ناصبوا عليا وال البيت العداء الناصبية في بعض بني امية - [01:31:02](#)

ربما توجد بعض عند بعض الناس الان بدعوى العروبية ال البيت هذا ناصبي واهل السنة براء من هذه الطريقة طريقة النواصب وبراء من طريقة الروافض بل انزلوا ال البيت منزلتهم اللائقة بهم - [01:31:31](#)

قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقولون ومنها ما قد زيل فيه ونقص عن غير وجهه والصحيح منه هم فيهما دورون اما مجتهدون مصيبون وانا مجتهدون مخطئون اللهم ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر الاثم وصغائره -

[01:31:50](#)

هل تجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما يصدر منهم ان صدر - [01:32:18](#)

حتى انه يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. بل لان الله وعدهم بذلك والسابقون الاولون من المهادين والانصار رضي الله عنهم ورضوا عنهم - [01:32:34](#)

لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبعثون تحت الشجرة وما يدريك يا عمر فان الله اطلع على اهل بدن قال اعملوا ما شئتم الله الله في اصحابي من احبهم فحببه احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم - [01:32:52](#)

وقد ثبت بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهب المدمن طعام ليس من ذهب من طعام من رز من تمر من زبيب يتصدق به صاحبي افضل من - [01:33:09](#)

جبل احد لو تصدق بغير الصحابي ثم اذا كان ثم اذا كان قد صدق صدر من احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اثار حسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته - [01:33:32](#)

او بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم الذي هم احق الناس بشفاعته واذا ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه واذا كان هذا في الذنوب المحققة فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ نعم اذا كان - [01:33:48](#)

هذا في ذنب محقق وقع منهم انهم رحمة الله اما انهم عقدوا في الدنيا او اقيم على من اقيم منهم الحد كفارة له وهم اولى من يدخل في شفاعه النبي - [01:34:05](#)

كان هذا في المحققة مؤكدة اما اذا كانت الذنوب توهمه مجتهدة لا يمكن ان نخطئ احدا او نשוב عليه احدا او نضل هذا الذي اخطأ فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد - [01:34:20](#)

والخطأ لهم اما القتل الذي ينكر من فعل بعضهم قليل النسر. مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح. لله دره هذا اعدل الاقوال - [01:34:45](#)

وانصفها واوفقها للدليل للتعليم فيما يتعلق بالصحابة حتى في ذنوب اليس من الصحابة من شرب الخمر اليس منهم من زنى اليس منهم من رجم ما ذكره الشيخ قاعدة نيرة التعامل مع هذه - [01:35:06](#)

مؤاخذات ومن نظر في سيرة القوم بعلم وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء اذا كان ولا يكون مثلهم لا كان ولا يكون مثلهم وانهم هم الصفوة من قرون هذه القول لا كان ولا يكون مثله - [01:35:27](#)

المغرب اخذها شيخ الاسلام من قول النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس مطلقا كنا نقول والرسول حي بين اظهرنا الناس بعد رسول الله ابو بكر خير القرون الاولى والاخرة كان ولا يكون مثلهم وانهم الصفوة من قرون - [01:35:50](#)

التي هي خير الامم واکرمها على الله تعالى ومن اصول اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم من خوارق العادات في انواع العلوم والمكاشفات وانواع القدرة والتأثيرات - [01:36:20](#)

المأثور عن سالف الامة في سورة الكهف وغيرها الذين اطبق الذين دخلوا الغار هذا كرامة لهم كذلك في الملك ذي القرنين كرامة له نؤمن بالكرامة امر خارق للعادة يجريه الله على يديه - [01:36:39](#)

عبد من عبده لكن لا يتحدى بها الناس الا في اقرار ما هو عليه من الحق الباطل المأثور عن سالك الامم في سورة الكهف وغيرها

وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائر قرون الامة - 01:36:59

وهي موجودة فيها الى يوم القيامة. على ان الكرامة لا تقع العبد الا اذا احتاج اليها ولهذا متأخر الصحابة اكثر كرامات المتقدمين ربما التابعون اكثر الكرامات والصحابة للحاجة قال رحمه الله فصل ثم من طريقة اهل السنة والجماعة التلاوة اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطلا وظاهرا. ما الاثار - 01:37:19

شعرة لا الاثار هي سنة ودينه لان هذه الامور لا تبقى مدة طويلة في نسبتها اليه اصلا يرجى منها البركة. البركة الظاهرة متحققة هي في دينه وسنته عليه الصلاة والسلام. نعم - 01:37:49

رسول الله صلى الله عليه وسلم باطلا وظاهرا واتباع سبيل السابقين الاولين من المهاجرين والانصار وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - 01:38:11

تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ويعلمون ان اصدق الكلام. وهذا الامر نحن احوج ما نكون اليه في هذه الازمان المتأخرة - 01:38:29

لان الفتن اضطربت والفرق افتרכת والاهواء تنوعت والمشارب تعددت كيف النجاة النجاة ايها الاخوة على هذا الدين اتباع سبيل المؤمنين اثار النبي عليه الصلاة والسلام بما عليه السلف الصالح ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 01:38:46

ويؤثرون كلام الله على كلام غيره من كلام اصناف الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد وبهذا سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة هي الاجتماع وضدها الفرقة. وان كان لفظ الجماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين - 01:39:17

نعم سموا اهل السنة لاستمساكهم بسنة رسول الله واهل الجماعة لاجتماعهم عليها كما دل عليه فراق قال هنا مبينا المصدر ثلاث مصادر العقيدة ثم الاصل الثالث الاجماع اي نعم والاجماع هو الاصل الذي يعتمد عليه الذي يعتمد - 01:39:40

والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد عليه في العلم والدين وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع الكتاب والسنة والاجماع اي نعم وهم يزنون بهذه الوصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطنة او ظاهرة مما له تعلق بالدين - 01:40:04

والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح اذ بعدهم كثر الاختلاف وانتشر في الامة. يقول شيخ الاسلام ان الاجماع المنضبط والذي يمكن ان وما اجمع عليه السلف الصالح - 01:40:26

والتابعون وتابعوه اما بعد هؤلاء كثر الخلاف منتشر الامة حتى لا يمكن حصر هذا الاجماع هذي مسألة جلية تتعلق بالاصول وتتعلق بالعقيدة ايضا قال الامام احمد من من ادعى للجماعة فهو كاذب لانه ما يمكن ان يحيط بالناس - 01:40:39

قال رحمه الله فصل اللهم هذه الوصول يأمرهم اللهم هذه الوصول يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة ويرون اقامة الحج والجهاد اه على ما تجب الشريعة العوائد - 01:40:57

او القهوة والرغبات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما توجبه الشريعة مع الابعدين عن المنكر ومع الاقربين يتغاضى. هذا رجع الى هواه ما رجع الى ما تجبه الشريعة يرون اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ابرارا كانوا او فجارا. لماذا خص الجمعة والجهاد - 01:41:15

الحج والجهاد والجمعة والاعياد لانها عبادات جماعية وشعائر جماعية تفتخر لتنظيم ولي الامر لو ان المجاهدين جاهدوا كلنا خذ راية مبارك عديناهم في العراق وفي سوريا اكثر من اربعين راية - 01:41:44

ما هيب للجهاد في سبيل الله لأمور أخرى مع ولي الامر ينضبط هذا الامر الحج من ظبط بولايتنا الشرعية ولالة ولي امرنا انضبط امر الحج ولهذا السمع والطاعة لتنظيمات ولي الامر داخله في هذا الاصل - 01:42:04

اننا نرى الحج والجهاد معه الى ان تقوم الساعة هذا من اصول الذكرون في اعتقاد ويحافظون على الجماعات والجمعات والجماعات يعني حل لهم محكم لهذا وهذا نعم ويدينون بالنصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم - 01:42:22

المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وشبك بين اصابعه صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر - [01:42:48](#)

ويأمرهم بالصبر ويأمرهم بالصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء والرضا بمر القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا - [01:43:08](#)

وينتبهون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك. يندبون يعني يحثون هذا معنى يندبون وليس هذا واجب اذا قطعك القاطع لا يجب صلته لكن هذا من الندب - [01:43:28](#)

معنى انه لو لم يصل من قطعه يا اخي ويندبون الى ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك عن من ظلمك ويأمرهم ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان الى اليتامى والمساكين وابن السبيل - [01:43:45](#)

الرفق بالملوك وينهون عن الفخر والخيلاء والبغي والاستطالة على الخلق بحق او بغير حق ويأمرهم بمعالي الاخلاق وينهون عن عسى السافه وكل ما يقولونه او يفعلونه من هذا او غيره فانما هم فيه متبعون للكتاب والسنة - [01:44:05](#)

وطريقتهم هي دين الاسلام الذي بات الله به طريقة اهل السنة هي دين الاسلام ولهذا اهل السنة هم اهل الاسلام حقا طريقتهم هي طريقة الاسلام وجد من افرادهم خلاف فالخلاف على عينه لا على الاسلام - [01:44:25](#)

المضرة عليه لا على الاسلام وطريقة من يدين الاسلام الذي بعث الله به محمد صلى الله عليه وسلم لكن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة - [01:44:45](#)

كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال هم من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام المحض الخالص عن الشوب هم اهل السنة والجماعة - [01:45:03](#)

وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون. اذا عندنا اسلام محض اسلام فيه شوق الاسلام المحض هم اهل السنة والجماعة الذين درجوا على طريقة السلف الصالح الصحابة والتابعون من بعدهم والاسلام الذي فيه الشعوب فيه خلطة - [01:45:20](#)

فيه اشتباه في عدم وضوح من خالف هؤلاء عنده من الاسلام توحيد وصلاة وعنده مخالفة بحسب ذلك اي نعم فيهم الصديقون والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الودى ومصاييح الدجى اولو المناقب. يعني اهل السنة فيهم الصديقون - [01:45:38](#)

فيهم الشهداء وفيهم الصالحون فيهم علماء المسلمين هذا الزمان يضيقون دائرة اهل السنة اجعلوها في المعطلة يخرجون منها من كانوا كذلك اولو المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدان الائمة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم - [01:46:01](#)

وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من قتلهم ولا من اهل السنة هم الطائفة المنصورة - [01:46:27](#)

وهي الطائفة الناجية حاول بعض الباحثين يفرق بين الطائفة الناجية والطائفة المنصورة غلط العلماء اصدر فيها شيخنا الشيخ ابن باز المشهورة ان الطائفة المنصورة هي الطائفة الناجية وليست هي اوصاف متفرقة - [01:46:40](#)

هذا هو ظاهر صنيع شيخ الاسلام في العقيدة الواسطية الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة - [01:46:59](#)

ونسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هداناهم ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب والله اعلم نعم رحمه الله رحمه الله. نسأل الله ان نكون من هؤلاء - [01:47:17](#)

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين واعتذر للاخوة الاجابة عن الاسئلة لان الاخوان قالوا الوقت انتهى والمغرب ما هو بعيد الله ولي التوفيق وصلى الله وسلم - [01:47:32](#)